

لسان العرب

(بني) بَنَدًا في الشرف يَبْدُو وَيَبْدُو وَعَلَى هَذَا تَوُودٌ وَلَقَوْلِكَ قَوْمٌ إِنَّ بَنَدُوا أَحْسَنُوا الْبُنَا قَالَ ابْن سِيده قَالُوا إِنَّهُ جَمْعُ بُنُوَّةٍ أَوْ بِنْدُوَّةٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَشَدْتُ أَعْرَابِيًّا هَذَا الْبَيْتُ أَحْسَنُوا الْبُنَا فَقَالَ أَيْ بُنَا أَحْسَنُوا الْبُنَدَا أَرَادَ بِالْأَوَّلِ أَيْ بُنْدِي وَالْإِبْنُ الْوَلَدُ وَلَامُهُ فِي الْأَصْلِ مَنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ عِنْدَ بَعْضِهِمْ كَأَنَّهُ مِنْ هَذَا وَقَالَ فِي مَعْتَلِ الْيَاءِ الْإِبْنُ الْوَلَدُ فَعَلَّ مُحذُوفَةُ اللَّامِ مَجْتَلِبٌ لَهَا أَلْفُ الْوَصْلِ قَالَ وَإِنَّمَا قَضَى أَنَّهُ مِنَ الْيَاءِ لِأَنَّ بَنَدِي يَبْدُو أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ يَبْدُو وَالْجَمْعُ أَبْنَاءُ وَحَكَى اللَّحْيَانِي أَبْنَاءُ أَبْنَائِهِمْ قَالَ ابْن سِيده وَالْأُنْثَى ابْنَةُ وَبَنَتْ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ مَذْكَرُهَا وَلامٌ بَرَدَتْ وَاوٍ وَالتَّاءُ بَدَلَ مِنْهَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَصْلُهُ بَرَدُوَّةٌ وَوزنها فَعْلٌ فَأُلْحِقْتُهَا التَّاءُ الْمُبْدَلَةُ مِنْ لَامِهَا بِوزن حِلَّسٍ فَقَالُوا بَرَدَتْ وَلَيْسَتْ التَّاءُ فِيهَا بِعَلَامَةٍ تَأْنِيثٍ كَمَا ظَنُّوا مِنْ لَا خَبَرَ لَهُ بِهَذَا اللَّسَانِ وَذَلِكَ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَقَدْ نَصَّ عَلَيْهِ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ فَقَالَ لَوْ سَمِيتُ بِهَا رَجُلًا لَصَرَفْتُهَا مَعْرِفَةً وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّاءِ نِيَّةٌ لَمَا انْصَرَفَ الْأِسْمُ عَلَى أَنَّ سِيبَوِيهَ قَدْ تَسَمَّحَ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ فِي الْكِتَابِ فَقَالَ فِي بَرَدَتْ هِيَ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ وَإِنَّمَا ذَلِكَ تَجَوُّزٌ مِنْهُ فِي الْفَلْظِ لِأَنَّهُ أَرْسَلَهُ غُفْلًا وَقَدْ قَيَّدَهُ وَعَلَى فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ وَالْأَخَذُ بِقَوْلِهِ الْمُعْلَلُ أَقْوَى مِنَ الْقَوْلِ بِقَوْلِهِ الْمُغْفَلُ الْمُرْسَلُ وَوَجْهُ تَجَوُّزِهِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ التَّاءُ لَا تَبْدُلُ مِنَ الْوَاوِ فِيهَا إِلَّا مَعَ الْمُؤَنَّثِ صَارَتْ كَأَنَّهَا عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ قَالَ وَأَعْنِي بِالصِّيغَةِ فِيهَا بِنَاءُهَا عَلَى فَعْلٍ وَأَصْلُهَا فَعَلَّ بِدَلَالَةِ تَكْسِيرِهِمْ إِيَّاهَا عَلَى أَفْعَالٍ وَإِبْدَالِ الْوَاوِ فِيهَا لِأَنَّهُ عَمَلٌ اخْتَصَّ بِهِ الْمُؤَنَّثُ وَيَدُلُّ أَيْضًا عَلَى ذَلِكَ إِقَامَتُهُمْ إِيَّاهُ مَقَامَ الْعَلَامَةِ الصَّرِيحَةِ وَتَعَاقُبُهَا فِيهَا عَلَى الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ وَذَلِكَ نَحْوُ ابْنَةٍ وَبَنَتْ فَالصِّيغَةُ فِي بِنْتٍ قَائِمَةٌ مَقَامَ الْهَاءِ فِي ابْنَةٍ فَكَمَا أَنَّ الْهَاءَ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ فَكَذَلِكَ صِيغَةُ بِنْتٍ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ وَلَيْسَتْ بِنْتُ مِنْ ابْنَةٍ كَصَعْبٍ مِنْ مَعْبَةٍ إِنَّمَا نَظِيرُ صَعْبَةٍ مِنْ صَعْبِ ابْنَةٍ مِنْ ابْنٍ وَلَا دَلَالَةَ لِكَ فِي الْبُنْدُوَّةِ عَلَى أَنَّ الذَّاهِبَ مِنْ بِنْتٍ وَاوٍ لَكِنْ إِبْدَالُ التَّاءِ مِنْ حَرْفِ الْعِلَّةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّ إِبْدَالَ التَّاءِ مِنَ الْوَاوِ أَوْضَعُ مِنْ إِبْدَالِهَا مِنَ الْيَاءِ وَقَالَ ابْن سِيده فِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ سِيبَوِيهِ وَأَلْحَقُوا ابْنًا الْهَاءَ فَقَالُوا ابْنَةُ قَالَ وَأَمَّا بَرَدَتْ فَلَيْسَ عَلَى ابْنٍ وَإِنَّمَا هِيَ صِيغَةُ عَلَى حِدَةٍ أَلْحَقُوهَا الْيَاءَ لِلْإِلْحَاقِ ثُمَّ أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنْهَا وَقِيلَ إِنَّهَا مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ قَالَ سِيبَوِيهِ وَإِنَّمَا بَرَدَتْ كَعِدْلٍ وَالنَّسَبُ إِلَى بَرَدَتْ بَنَدَوِيٌّ وَقَالَ يُونُسُ بَرَدَتْ وَخَتِيٌّ قَالَ ابْن سِيده وَهُوَ مُرَدُّودٌ عِنْدَ سِيبَوِيهِ وَقَالَ ثَعْلَبُ الْعَرَبُ تَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ فُلَانٍ وَهَذِهِ ابْنَةُ فُلَانٍ بِنَاءٌ ثَابِتَةٌ فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ

وهما لغتان جيدتان قال ومن قال ابنةٌ فهو خطأٌ ولحن قال الجوهري لا تقل ابنة لأن الألف إنما اجتلبت لسكون الباء فإذا حركتها سقطت والجمعُ بناتٌ لا غير قال الزجاج ابنٌ كان في الأصل بِنْدُوٌّ أو بِنْدَوٌ والألفُ أَلَفٌ وصل في الابن يقال ابنٌ بِيْنٌ البِنْدُوَّةُ قال ويحتمل أن يكون أصله بِنْدِيًّا قال والذين قالوا بِنْدُونٌ كأنهم جمعوا بِنْدِيًّا بِنْدُونٌ وأَبِنْدَاءُ جمعٌ فِعْلٌ أو فَعَلٌ قال وبنت تدل على أنه يستقيم أن يكون فِعْلًا ويجوز أن يكون فَعْلًا نقلت إلى فَعْلٍ كما نقلت أُخْتُ من فَعَلٍ إلى فُعْلٍ فأما بناتٌ فليس بجمع بنت على لفظها إنما رُدَّت إلى أصلها فجمعت بناتٍ على أن أصل بِنْدَتْ فَعَلَةٌ مما حذفت لامه قال والأخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو قال لأنه أكثر ما يحذف لثقله والياء تحذف أيضًا لأنها تثقل قال والدليل على ذلك أن يداً قد أجمعوا على أن المحذوف منه الياء ولهم دليل قاطع مع الإجماع يقال يَدَيْتُ إليه يَدَاً ودمٌ محذوف منه الياء والبِنْدُوَّةُ ليس بشاهد قاطع للواو لأنهم يقولون الفُتُوَّةُ والتثنية فتان فابن يجوز أن يكون المحذوف منه الواو أو الياء وهما عندنا متساويان قال الجوهري والابن أصله بِنْدَوٌ والذاهب منه واو كما ذهب من أَبٍ وأَخٍ لأنك تقول في مؤنثه بنتٌ وأُخْتُ ولم نر هذه الهاء تلحق مؤنثاً إلا ومذكره محذوف الواو يدل ذلك على ذلك أَخَوَاتٌ وهنوات فيمن رُدَّ وتقديره من الفعل فَعَلٌ بالتحريك لأن جمعه أبناءٌ مثل جَمَلٍ وأَجَمالٍ ولا يجوز أن يكون فعلاً أو فُعْلًا اللذين جمعهما أيضًا أفعالٌ مثل جِذْعٌ وفُفْلٌ لأنك تقول في جمعه بِنْدُونٌ بفتح الباء ولا يجوز أيضًا أن يكون فعلاً ساكنة العين لأن الباب في جمعه إنما هو أَفْعُلٌ مثل كَلَبٌ وأَكْلَبٌ أو فعولٌ مثل فَلَّسٌ وفُلُوسٌ وحكى الفراء عن العرب هذا من ابْنِاَوَاتِ الشَّعْبِ وهم حيٌّ من كَلَبٍ وفي التنزيل العزيز هؤلاء بناتي هنَّ أَطْهَرُ لكم كنى بناتِه عن نسائهم ونساء أُمّةٍ كل نبيٍّ بمنزلة بناته وأزواجه بمنزلة أمهاتهم قال ابن سيده هذا قول الزجاج قال سيبويه وقالوا ابْنُدُمُ فزادوا الميم كما زيدت في فُسْحُمٍ ودِلْقَمٍ وكأَنَّها في ابنم أمثلٌ قليلاً لأن الاسم محذوف اللام فكأنها عوضٌ منها وليس في فسحُمٍ ونحوه حذفٌ فأما قول رؤية بُكَاءٍ ثَكَلِي فَقَدَتِ حَمِيمًا فهي تَرَ نَيَّ بَأَبَاً وابناً ما فإنما أراد وابْنِيماً لكن حكى نُدْ بَتَهَا واحتُمِلَ الجمع بين الياء والألف ههنا لأنه أراد الحكاية كأنَّ النادرة آثرت وا ابْنَا على وا ابْنِي لأن الألف ههنا أَمْتَعٌ ندباً وأَمَدٌ للصوت إذ في الألف من ذلك ما ليس في الياء ولذلك قال بَأَبَاً ولم يقل بَأَبِي والحكاية قد يُحْتَمَلُ فيها ما لا يحتمل في غيرها ألا ترى أنهم قد قالوا مَن زيدا في جواب من قال رأيت زيدا ومَن زيدا في جواب من قال مررت بزید ؟ ويروى فهي تُنادي بَأَبِي وابْنِيماً فإذا كان ذلك فهو على وجهٍ وما في كل ذلك زائدة وجمع البِنْدَتْ بناتٌ وجمع الابن أبناءً وقالوا في تصغيره أُبَيْدُونٌ قال ابن

شميل أُنشدني ابن الأعرابي لرجل من بني يربوع قال ابن بري هو السفاح بن بُكير اليربوعي مَن يَكُ لا ساءَ فقد ساءَني تَرَكَهُ أُبَيْدُنِيكَ إلى غير راع إلى أبي طَلْحَةَ أَوِ واقِدٍ عمري فاعلمي للضياع .

(* قوله « عمري فاعلمي إلخ » كذا بالأصل بهذه الصورة ولم نجده في كتب اللغة التي بأيدينا) .

قال أُبَيْدُنِي تصغير بَدَنِينَ كَأَنَّـ واحدَه ابن مقطوع الألف فصغره فقال أُبين ثم جمعه فقال أُبَيْدُون قال ابن بري عند قول الجوهري كَأَنَّـ واحدَه ابن قال صوابه كَأَنَّـ واحدَه أَبْنَى مثل أَعْمَى ليصح فيه أَنه معتل اللام وَأَنَّ واوه لام لا نون بدليل البُذُوءَة أَوِ أَبْنٍ بفتح الهمزة على ميل الفراء أَنه مثل أَجْرٍ وَأَصْلُه أَبْنُو قال وقوله فصغره فقال أُبَيْدُنُ إنما يجيء تصغيره عند سيبويه أُبَيْدُنٍ مثل أَعْيَمٍ وقال ابن عباس قال النبي A أُبَيْدُنِي لا ترموا جَمْرَةَ الْعَقَابَةِ حتى تَطْلُعَ الشمس قال ابن الأثير الهمزة رائدة وقد اختلف في صيغتها ومعناها فقليل إنه تصغير أَبْنَى كَأَعْمَى وَأَعْيَمٍ وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل إن ابْنًا يجمع على أَبْنَا يجمع على أَبْنَا مقصوراً وممدوداً وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال أبو عبيد هو تصغير بَدَنِيَّ جمع ابْنٍ مضافاً إلى النفس قال وهذا يوجب أَن يكون صيغة اللفظة في الحديث أُبَيْدُنِيَّ بوزن سُرَيْجِيَّ وهذه التقديرات على اختلاف الروايات .

(* قوله وهذه التقديرات على اختلاف الروايات يشعر ان في الكلام سقطاً) والاسم البُذُوءَة قال الليث البُذُوءَة مصدر الابن يقال ابنٌ بَدِيْنُ البُذُوءَة ويقال تَبَدَّنِيَتْهُ أَي ادَّعَتْ بُذُوءَتَهُ وتَبَدَّنَّاهُ اتخذه ابناً وقال الزجاج تَبَدَّنَّى به يريد تَبَدَّنَّاهُ وفي حديث أبي حذيفة أَنه تَبَدَّنَّى سالماً أَي اتخذه ابناً وهو تَفَاعُلٌ من الابْن والنسبة إلى الأبناء بَدَنَوِيٌّ وَأَبْنَاوِيٌّ نحو الأعرابيَّ ينسب إلى الأعراب والتصغير بَدَنِيٌّ قال الفراء يا بُنِيَّ ويا بَدَنِيَّ لغتان مثل يا أَبَتِ ويا أَبَتَ وتصغير أَبْنَاءِ أُبَيْدُنَاءِ وإن شئت أُبَيْدُنُونِ على غير مكبره قال الجوهري والنسبة إلى ابْنٍ بَدَنَوِيٌّ وبعضهم يقول ابْنِيَّ قال وكذلك إذا نسبت إلى أَبْنَاءِ فارس قلت بَدَنَوِيٌّ قال وأما قولهم أَبْنَاوِيٌّ فإنما هو منسوب إلى أَبْنَاءِ سعد لَأَنه جعل اسماً للحي أَوِ للقبيلة كما قالوا مَدَايِنِيَّ جعلوه اسماً للبلد قال وكذلك إذا نسبت إلى بَدَنِيٍّ أَوِ إلى بَدَنِيَّاتِ الطَّرِيقِ قلت بَدَنَوِيٌّ لِأَن أَلِفَ الوصل عوض من الواو فإذا حذفها فلا بد من رد الواو ويقال رَأَيْتَ بَدَنَاتِكَ بالفتح ويَجْرُونَه مُجَرَّى التاء الأصلية وبَدَنِيَّاتِ الطريق هي الطَّرِيقُ الصغار تتشعب من الجادَّة وهي النَّزْرُوتُ والْأَبْنَاءُ قوم من أَبْنَاءِ فارس وقال في موضع آخر وأَبْنَاءُ فارس قوم من أَوْلادهم ارتهنهم العرب وفي

موضع آخر ارْتَهَدُوا باليمن وغلب عليهم اسم الأبناء كغلبة الأَنصار والنسب إليهم على ذلك أَبْنَاوِيٌّ في لغة بني سعد كذلك حكاه سيبويه عنهم قال وحدثني أَبو الخطاب أَن ناساً من العرب يقولون في الإضافة إليه بَنَدَوِيٌّ يَرُدُّونه إلى الواحد فهذا على أَن لا يكون اسماً للحي والاسم من كل ذلك البُنْدُوءَةُ وفي الحديث وكان من الأَبْنَاء قال الأَبْنَاء في الأصل جمع ابْنٍ ويقال لأولاد فارس الأَبْنَاء وهم الذين أَرْسلهم كَسْرَى مع سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ لما جاء يستنجدهم على الحَبَشَةِ فنصروه وملكوا اليمن وتَدَيَّرُوا وتزوَّجوا في العرب فقليل لأولادهم الأَبْنَاء وغلب عليهم هذا الاسم لأن أُمهاتهم من غير جنس آبائهم وللأَب والابن والبنت أسماء كثيرة تضاف إليها وعَدَدُ الأَزْهَرِي منها أَشْيَاء كثيرة فقال ما يعرف بالابن قال ابن الأَعرابي ابْنُ الطَّيْنِ آدَمُ عليه السلام وابن مِلَاطٍ العَمْدُ وابْنُ مُخَدَّشٍ رَأْسُ الكَتِفِ ويقال إنه الذُّغْصُ أَيضاً وابن الذَّعامة عظم الساق وابن الذَّعامة عِرْق في الرَّجْلِ وابنُ الذَّعامة مَحَجَّة الطريق وابن الذَّعامة الفَرَس الفاره وابن الذَّعامة الساقِي الذي يكون على رَأْس البئر ويقال للرجل العالم هو ابْنُ بَجْدَتِهَا وابن بُعْثُطِهَا وابن سُورِهَا وابنُ ثَرَاها وابن مَدِينَتِها وابن زَوْمَلَتِهَا أَي العالم بها وابن زَوْمَلَةٍ أَيضاً ابن أَمَةٍ وابن زُفَيْلَةٍ ابن أَمَةٍ وابن تَامُورِها العالم بها وابنُ الفَأْرَةِ الدَّرْصُ وابن السِّنِّوَرِ الدَّرْصُ أَيضاً وابن الناقَةِ البَابُوس قال ذكره ابن أَحمر في شعره وابن الخَلَّاة ابن مَخَاضٍ وابن عِرْسٍ السَّرْعُوبُ وابنُ الجَرَادَةِ السَّرْوُ وابن اللَّيْلِ اللَّصُّ وابن الطريق اللَّصُّ أَيضاً وابن غَبِرَاء اللَّصُّ أَيضاً وقيل في قول طرفة رَأَيْتُ بني غَبِرَاء لا يُذْكَرُونَني إن بني غَبِرَاء اسم للصَّعَالِيك الذين لا مال لهم سُمُّوا بني غَبِرَاء للزُّوقِهم بِغَبِرَاء الأَرْض وهو ترابها أَرَاد أَنه مشهور عند الفقراء والأَغْنِيَاء وقيل بنو غَبِرَاء هم الرِّفْقَةُ يَتَنَاهَدُونَ في السفر وابن إلهة وأَلَاهة مَوءُ الشَّمْس وهو الصَّحُّ وابن المِزْنَةِ الهَلَالُ ومنه قوله رَأَيْتُ ابْنَ مِزْنَتِهَا جَانِحاً وابن الكَرَوَانِ اللَّيْلُ وابن الحُبَارَى النَّهَارُ وابن تُمَّارَةٍ طَائِرٌ ويقال التَّمَّارَةُ وابنُ الأَرْضِ الغَدِيرُ وابن طَامِرٍ البُرْغُوثُ وابنُ طَامِرٍ الخَسِيسُ من النَّاسِ وابن هَيْسَانَ وابن بَيْسَانَ وابن هَيْيٍ وابن بَيْيٍ كُلُّهُ الخَسِيسُ من النَّاسِ وابن النخلة الدَّنيء .

(* قوله « وابن النخلة الدنيء » وقوله فيما بعد « وابن الحرام السلا » كذا بالأصل)

وابن البَحْنَةِ السَّوْطُ والبَحْنَةُ النخلة الطويلة وابنُ الأَسَدِ الشَّيْعُ والحَفْصُ وابنُ القِرْدِ الحَوْدَلُ والرُّبَّاحُ وابنُ البَرَاءِ أَوَّلُ يوم من الشهر وابنُ المَازِنِ الذَّمْلُ وابنُ الغَرَابِ البُجُّ وابنُ الفَوَالِي الجَانُّ يعني الحية وابن

القاويّة فرخ الحمام وابن الفاسياء القرّنبى وابن الحرام السلا وابن
 الكرّم القطّوف وابن المسرّة غصن الريحان وابن جلا السّيدّ وابن دأية
 الغراب وابن أوبّر الكمأة وابن قنطرة الحديّة وابن ذكاء المّبيج وابن
 فرّتنّى وابن تّرّنى ابن البغديّة وابن أّذارّ الرجل الحذرّ وابن أّقوال
 الرجل الكثير الكلام وابن الفلاة الحرياء وابن الطّود الحجرّ وابن جّمير
 الليلة التي لا يرى فيها الهلال وابن آوى سبّغ وابن مخاض وابن لّبون من
 أولاد الإبل ويقال للسّقاء ابن الأديم فإذا كان أكبر فهو ابن أديمين وابن
 ثلاثة آدمّة وروي عن أبي الهيثّم أنه قال يقال هذا ابنك ويزاد فيه الميم فيقال
 هذا ابنك فإذا زيدت الميم فيه أّرب من مكانين فقل هذا ابنك فضمت النون
 والميم وأّرب بضم النون وضم الميم ومررت بابنك ورأيت ابنك تتبع النون الميم
 في الإعراب والألف مكسورة على كل حال ومنهم من يعربه من مكان واحد فيعرب الميم لأنّها
 صارت آخر الاسم ويدع النون مفتوحة على كل حال فيقول هذا ابنك ومررت بابنك
 ورأيت ابنك وهذا ابنك زيد ومررت بابنك زيد ورأيت ابنك زيد وأنشد
 لحسان ولّدنا بني العنقاء وابنّي مُحَرِّقٍ فأكرم بنا خلاً وأكرم بنا
 ابنكما وزيادة الميم فيه كما زادوها في شدّ قم وزرّ قم وشجّع عمّ لنوع من الحيات
 وأما قول الشاعر ولم يحّم أنفأ عند عرسٍ ولا ابنك فإنه يريد الابن والميم
 زائدة ويقال فيما يعرف ببنا بنات الدّم بنات أّمرّ وبنات المّسندّ صروف
 الدّهر وبنات معّى البعرّ وبنات اللّبن ما صغرّ منها وبنات الذّقا هي
 الحلاكة تشبّه بهنّ بنان العذارى قال ذو الرمة بنات الذّقا تخفّى
 مراراً وتظّهرنّ وبنات مخرّ وبنات بخرّ سائب يأتين قُبيل الصّيف
 مُنتصبات وبنات غيّر الكذب وبنات بئس الدواهي وكذلك بنات طابق وبنات
 برّح وبنات أودك وابنة الجبل الصّدى وبنات أّندق النساء ويقال خيل
 نسبت إلى فحل يقال له أّندق وبنات صهّال الخيل وبنات شحّاج البغال
 وبنات الأخدريّ الأتّن وبنات نَعش من الكواكب الشّماليّة وبنات الأرض
 الأنهار الصّغار وبنات المني اللّيل وبنات الصّدر الهُموم وبنات المّثال
 النّساء والمّثال الفِراش وبنات طارق بنات الملوك وبنات الدّوّ حمير الوحش
 وهي بنات صعدّة أيضاً وبنات عرّجون الشّماريح وبنات عرّهون الفطّر
 وبنات الأرض وابن الأرض ضرب من البقل والبنات التّمثيل التي تلعب بها
 الجوّاري وفي حديث عائشة B كنت ألعب مع الجوّاري بالبنات أي التّمثيل التي
 تلعّب بها الصبايا وذكّر لرؤبة رجل فقال كان إحدى بنات مّساجد كأنه جعله

حَصَاةٌ مِنْ حَصَاىَ الْمَسْجِدِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا قَدِيمًا مِنَ الثَّغَرِ فَقَالَ هَلْ شَرِبَ الْجَيْشُ فِي الْبُنْدِيَّاتِ الصَّغَارِ؟ قَالَ لَا إِنْ الْقَوْمَ لَيُؤْتَوْنَ بِالْإِنَاءِ فَيَتَدَاوَلُوهُ حَتَّى يَشْرَبُوهُ كُلُّهُمْ الْبُنْدِيَّاتُ ههنا الْأَقْدَاحُ الصَّغَارُ وَبَنَاتُ اللَّيْلِ الْهُمُومُ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ تَطْلُلُ بَنَاتُ اللَّيْلِ حَوْلِي عُكَّافًا عُكُوفَ الْبَوَاكِي بَيْنَهُنَّ قَتِيلُ وَقَوْلُ أُمِّ مَيْسَةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهُذَلِيِّ فَسَبَّحَتْ بَنَاتِ الْقَلَابِ فَهِيَ رَهَائِنُ بِخَبَائِهَا كَالطَّيْرِ فِي الْأَقْفَاصِ إِنَّمَا عَنَى بَنَاتُهُ طَوَائِفُهُ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَا سَعْدُ يَا ابْنَ عَمَلِي يَا سَعْدُ أَرَادَ مِنْ يَعْمَلُ عَمَلِي أَوْ مِثْلُ عَمَلِي قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ الرَّفْقُ بُنْدِيَّ الْحِلَامِ أَيْ مِثْلُهُ وَالْبُنْدِيُّ نَقِیضُ الْهَدْمِ بَنَى الْبُنْدَاءُ الْبِنَاءَ بَنْدِيًّا وَبُنْدَاءً وَبُنْدَى مَقْصُورٌ وَبُنْيَانًا وَبُنْدِيَّةً وَبُنْيَانِيَّةً وَابْتَنَاهُ وَبَنْدَاهُ قَالَ وَأَصْغَرَ مِنْ قَعْبِ الْوَلِيدِ تَرَى بِهِ بُيُوتًا مُبْنَدَّةً وَأَوْدِيَّةً خُضْرًا يَعْنِي الْعَيْنَ وَقَوْلُ الْأَعْوَرِ الشَّنْدِيِّ فِي صِفَةِ بَعِيرٍ أَكْرَاهُ لِمَا رَأَيْتُ مَحْمَلًا لِيهِ أَنْزَلًا مُخْدَرِيْنَ كِدَتْ أَنْ أُجْنَدَا قَرَسَ بَيْتُ مِثْلِ الْعِلَامِ الْمُبْنَدَى شَبَّهِ الْبَعِيرَ بِالْعِلَامِ لِعِظَامِهِ وَضَخَمِهِ وَعَنَى بِالْعِلَامِ الْقَصْرَ يَعْنِي أَنَّهُ شَبَّهِهُ بِالْقَصْرِ الْمَبْنِيِّ الْمُشِيدِ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ كَرَأْسِ الْفَدَنِ الْمُؤْوِدِ وَالْبِنَاءُ الْمَبْنِيُّ وَالْجَمْعُ أَبْنَدِيَّةٌ وَأَبْنَدِيَّاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْبُنْدَاءَ فِي السُّفُنِ فَقَالَ يَصِفُ لَوْحًا يَجْعَلُهُ أَصْحَابُ الْمَرَكَبِ فِي بِنَاءِ السُّفُنِ وَإِنَّهُ أَصْلُ الْبِنَاءِ فِيمَا لَا يَنْمِي كَالْحَجَرِ وَالطِّينِ وَنَحْوِهِ وَالْبُنْدَاءُ مُدَبَّرُ الْبُنْدِيَّانِ وَصَانِعُهُ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمِثْلِ أَبْنَاؤُهَا أَجْنَاؤُهَا فَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ أَبْنَاءً جَمَعَ بَانَ كَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ وَكَذَلِكَ أَجْنَاؤُهَا جَمَعَ جَانَ وَالْبُنْدِيَّةُ وَالْبُنْدِيَّةُ مَا بَنْدِيَّتُهُ وَهُوَ الْبِنْدَى وَالْبُنْدَى وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أُوْلُوكُ قَوْمٌ إِنْ بَنْدَوْا أَحْسَنُوا الْبُنَى وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا وَيُرْوَى أَحْسَنُوا الْبِنْدَى قَالَ أَبُو إِسْحَقٍ إِنَّمَا أَرَادَ بِالْبُنَى جَمْعَ بَنْدِيَّةٍ وَإِنْ أَرَادَ الْبِنَاءَ الَّذِي هُوَ مَمْدُودٌ جَارَ قَصْرِهِ فِي الشَّعْرِ وَقَدْ تَكُونُ الْبِنْدَانِيَّةُ فِي الشَّرَفِ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ وَالنَّاسُ مُبْدِتَنِيَّانِ مَحْ مَوْدُ الْبِنْدَانِيَّةِ أَوْ ذَمِيمُ وَقَالَ لَبِيدُ فَبَنَى لَنَا بَيْتًا رَفِيعًا سَمَّوْهُ فَسَمَّاهُ إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلَامُهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْبِنَى الْأَبْنَدِيَّةُ مِنَ الْمَدَرِ أَوْ الصَّوْفِ وَكَذَلِكَ الْبِنَى مِنَ الْكَرَمِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَطِیْثَةِ أُوْلُوكُ قَوْمٌ إِنْ بَنُوا أَحْسَنُوا الْبِنَى وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ بَنْدِيَّةٌ وَهِيَ مِثْلُ رَشْوَةٍ وَرِشَاءٍ كَأَنَّ الْبَنْدِيَّةَ الْهَيْئَةَ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا مِثْلُ الْمَشْيِ وَالرَّكْبَةِ وَبَنَى فَلَانٌ بَيْتًا بِنَاءً وَبَنْدَى مَقْصُورًا شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ وَابْتَنَى دَارًا وَبَنَى بِمَعْنَى وَالْبُنْدِيَّانُ الْحَائِطُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْبُنْدَى بِالضَّمِّ مَقْصُورٌ مِثْلُ الْبِنْدَى يُقَالُ بَنْدِيَّةٌ وَبُنْدَى وَبَنْدِيَّةٌ وَبَنْدَى بِكسر الباء

مقصود مثل جرّيةٍ وجرّى وفلان صحيح البدنيةِ أي الفطيرة وأبديت الرجل أعطيته ببناءٍ أو ما يبدّني به داره وقول البوّلاني يستتوقد الذئب بالحامض ويمّ طاد نّفوساً بُذت على الكرم أي بُذيت يعني إذا أخطأ يورّي النار التهذيب أبديت فلاناً بديتاً إذا أعطيته بيتاً يبدّنيه أو جعلته يبدّني بيتاً ومنه قول الشاعر لو وصل الغيث أبديت أمراً كانت له قُبّةٌ سحّاقٌ بجادٍ قال ابن السكيت قوله لو وصل الغيث أي لو اتصل الغيث لأبديت أمراً سحّاقٌ بجادٍ بعد أن كانت له قبة يقول يُغرّن عليه فيخرّب بذهه فيتخذ بناء من سحّاق بجادٍ بعد أن كانت له قبة وقال غيره يصف الخيل فيقول لو سمّنها الغيث بما ينبت لها لأغرّت بها على ذوي القباب فأخذت قبابهم حتى تكون البُجْدُ لهم أبنيةً بعدها والبناء يكون من الخباء والجمع أبنية والبناء لزوم آخر الكلمة ضرباً واحداً من السكون أو الحركة لا لشيء أحدث ذلك من العوامل وكأنهم إنما سموه بناءً لأنه لما لزم ضرباً واحداً فلم يتغير تغير الإعراب سمي بناء من حيث كان البناء لازماً موضعاً لا يزول من مكان إلى غيره وليس كذلك سائر الآلات المنقولة المبتذلة كالخيمة والمظلة والفسطاط والسُّرادق ونحو ذلك وعلى أنه مذ أوقع على هذا الضرب من المستعملات المزالة من مكان إلى مكان لفظ البناء تشبيهاً بذلك من حيث كان مسكوناً وحاجزاً ومظلاً بالبناء من الآجر والطين والجص والعرب تقول في المثل إن المعزى تُبْهي ولا تُبْني أي لا تُعطى من الثلّة ما يُبْني منها بديت المعنى أنها لا ثلّة لها حتى تُتخذ منها الأبنية أي لا تجعل منها الأبنية لأن أبنية العرب طراف وأخبية فالطراف من أدم والخباء من صوف أو أدم ولا يكون من شعر وقيل المعنى أنها تخرق البيوت بوّابها عليها ولا تُعين على الأبنية ومعزى الأعراب جرّود لا يطول شعرها فيُغزل وأما معزى بلاد المصّر وأهل الريف فإنها تكون وافية الشّعور والأكراد يُسوّون بيوتهم من شعرها وفي حديث الاعتكاف فأمر ببنائه فقوّص البناء واحد الأبنية وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحراء فمنها الطراف والخباء والبناء والقُبّة المضرّب وفي حديث سليمان عليه السلام من هدم ببناء ربّه تبارك وتعالى فهو ملعون يعني من قتل نفساً بغير حق لأن الجسم بُدّيان خلقه وركّبه والبدنية على فَعِيلَة الكعبة لشرفها إذ هي أشرف مبْدِيٍّ يقال لا ورب هذه البدنية ما كان كذا وكذا وفي حديث البراء بن معرور رأيت أن لا أجعل هذه البدنية مني بطهرٍ يريد الكعبة وكانت تُدعى بنيةً إبراهيم عليه السلام لأنه بناها وقد كثر قسّمهم برب هذه البدنية وبدّى الرجل اصطناعه قال بعض المؤلّدين يبدّني الرجال وغيره يبدّني القرى شتّان بين

قُرِّيَ وبينَ رَجَالٍ وكذلك ابْتَنَاهُ وَبَنَى الطَّعَامُ لَحْمَهُ يَبْنِيهِ بِنَاءً أَنْزَلَتْهُ وَعَظَّمَهُ مِنَ الْأَكْلِ وَأَنْشَدَ بَنَى السَّوِيْقُ لَحْمَهَا وَاللَّاتُ كَمَا بَنَى بُخْتِ الْعِرَاقِ الْقَتُّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ مَظَاهِرَ شَحْمًا عَتِيقًا وَعُوطَاطًا فَقَدْ بَنَى لَحْمًا لَهَا مُتَبَانِيًا وَرَوَاهُ سَيْبُوهِ أَنْزَلَتْهُ وَرَوَى شَمِرٌ أَنَّ مُخَنَّثًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ الطَّائِفَ فَلَا تُفْلِحَنَّ مِنْكَ بَادِيَةٌ بِنْتُ غَيْلَانَ فَإِنِهَا إِذَا جَلَسَتْ تَبْدَنَّتْ وَإِذَا تَكَلَّمَتْ تَغْدَنَّتْ وَإِذَا اضْطَجَعَتْ تَمْدَنَّتْ وَبَيْنَ رَجُلَيْهَا مِثْلُ الْإِنَاءِ الْمُكَفَّيْ يَعْنِي ضَخَمَ رَكَبَيْهَا وَنَهْجُودَهُ كَأَنَّهُ إِنَاءٌ مَكْبُوبٌ فَإِذَا قَعَدَتْ فَرَجَّتْ رَجُلَيْهَا لَضَخَمَ رَكَبَيْهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَيَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونَ قَوْلُ الْمُخَنَّثِ إِذَا قَعَدَتْ تَبْدَنَّتْ أَيْ صَارَتْ كَالْمَبْنُوءَةِ مِنْ سَمْنِهَا وَعَظْمِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَنَى لَحْمَ فَلَانٍ طَعَامُهُ إِذَا سَمَّنَهُ وَعَظَّمَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَأَنَّهُ شَبَّهَهَا بِالْقُبَّةِ مِنَ الْأَدَمِ وَهِيَ الْمَبْنُوءَةُ لِسَمْنِهَا وَكَثْرَةِ لَحْمِهَا وَقِيلَ شَبَّهَهَا بِأَنِّهَا إِذَا ضُرِبَتْ وَطُنَّ بَتَّ أَنْفَرَجَتْ وَكَذَلِكَ هَذِهِ إِذَا قَعَدَتْ تَرَبَّعَتْ وَفَرَشَتْ رَجُلَيْهَا وَتَبْدَنَّتْ السَّخَامُ سَمِنَ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشَّيْءُ مُسْتَجْمَلًا أَعْرِفَ قَدْ تَبْدَنَّتْ وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ فِي كِتَابِ الْقَوَافِي أَمَا غُلَامِي إِذَا أَرَدْتَ الْإِضَافَةَ مَعَ غَلَامٍ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ فَلَيْسَ بِإِطَاءٍ لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ أَلْزَمَتِ الْمِيمَ الْكُسْرَةَ وَصِيرَتَهُ إِلَى أَنَّ يُبْدَنَّى عَلَيْهِ وَقَوْلُكَ لِرَجُلٍ لَيْسَ هَذَا الْكُسْرُ الَّذِي فِيهِ بِنَاءٌ قَالَ ابْنُ جَنِّي الْمَعْتَبَرُ الْآنَ فِي بَابِ غَلَامِي مَعَ غَلَامٍ هُوَ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ وَهُوَ أَنَّ غَلَامَ نَكْرَةً وَغَلَامِي مَعْرِفَةً وَأَيْضًا فَإِنْ فِي لَفْظِ غَلَامِي يَاءٌ ثَابِتَةٌ وَلَيْسَ غَلَامٌ بِلَا يَاءٍ كَذَلِكَ وَالثَّلَاثُ أَنَّ كُسْرَةَ غَلَامِي بِنَاءٌ عِنْدَهُ كَمَا ذَكَرَ وَكُسْرَةُ مِيمٍ مَرَّتْ بِغَلَامٍ إِعْرَابٌ لَا بِنَاءٌ وَإِذَا جَازَ رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ وَأَحَدُهُمَا مَعْرِفَةٌ وَالْآخَرُ نَكْرَةً لَيْسَ بَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ هَذَا فَمَا اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءَ مِنَ الْخِلَافِ أَجْدَرُ بِالْجَوَازِ قَالَ وَعَلَى أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَخْفَشَ قَدْ يُمْكِنُ أَنَّ يَكُونَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ إِنْ حَرَكْتَ مِيمَ غَلَامِي بِنَاءً أَنَّهُ قَدْ اقْتَضَى بِالْمِيمِ عَلَى الْكُسْرَةِ وَمَنْعَتْ اخْتِلَافَ الْحَرَكَاتِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ غَيْرِ الْيَاءِ نَحْوُ غَلَامِهِ وَغَلَامُكَ وَلَا يَرِيدُ الْبِنَاءَ الَّذِي يُعَاقِبُ الْإِعْرَابَ نَحْوَ حَيْثُ وَأَيْنَ وَأَمْسَ وَالْمَبْنُوءَةُ وَالْمَبْنُوءَةُ كَهَيْئَةِ السَّيِّئَةِ وَالنَّطْعِ وَالْمَبْنُوءَةُ وَالْمَبْنُوءَةُ أَيْضًا الْعَيْبَةُ وَقَالَ شَرِيحُ بْنُ هَانٍ سَأَلْتُ عَائِشَةَ B عَنْ صَلَاةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ A فَقَالَتْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَحَدَرَى أَنَّ يُوْخِرُهَا مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ قَالَتْ وَمَا رَأَيْتُهُ مُتَّعِقِيًا الْأَرْضَ بِشَيْءٍ قَطُّ إِلَّا أَنِّي أَذْكَرُ يَوْمَ مَطَرٍ فَإِنَّهُ لَا يَسْطُنَا لَهُ بِنَاءٌ قَالَ شَمِرٌ قَوْلُهُ بِنَاءٌ أَيْ نِطَاعًا وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِالْحَدِيثِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ وَيُقَالُ لَهُ الْمَبْنُوءَةُ وَالْمَبْنُوءَةُ أَيْضًا وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَانَ يُقَالُ لِلْبَيْتِ هَذَا بِنَاءٌ آخِرَتُهُ عَنِ الْهُوَازِنِيِّ قَالَ الْمَبْنُوءَةُ مِنَ أَدَمَ كَهَيْئَةِ الْقُبَّةِ تَجْعَلُهَا الْمَرْأَةُ فِي كِسْرِ بَيْتِهَا فَتَسْكُنُ فِيهَا وَعَسَى أَنَّ يَكُونَ لَهَا غَنَمٌ فَتَقْتَصِرُ بِهَا دُونَ الْغَنَمِ لِنَفْسِهَا وَثِيَابِهَا وَلَهَا إِزَارٌ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ يُكْنِىُّهَا مِنْ

الحرّ ومن واكف المطر فلا تُبَدِّلْ هِي وثيابُها وأَنشد ابن الأَعرابي للنايعة على طَهْرٍ مَبْنُوءَةٍ جَدِيدٍ سَيُورُهَا يَطُوفُ بِهَا وَسَطَ اللَّطِيْمَةِ بائِعٌ قال المَبْنُوءَةُ قُبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْمَبْنُوءَةُ حَصِيرٌ أَوْ نَطْعٌ يَبْسُطُهُ التَّاجِرُ عَلَى بَيْعِهِ وَكَانُوا يَجْعَلُونَ الْحُصْرَ عَلَى الْأَنْطَاعِ يَطُوفُونَ بِهَا وَإِنَّمَا سَمِيَتْ مَبْنُوءَةً لِأَنَّهَا تَتَّخِذُ مِنْ أَدَمٍ يُوصَلُّ بِعَظْمِهَا بَعْضُهَا وَقَالَ جَرِيرٌ رَجَعَتْ وَفُودُهُمْ بِتَيْمٍ بَعْدَ مَا خَرَزُوا الْمَبَانِي فِي بَنِي زَدْهَامٍ وَأَبْنَيْتُهُ بَيْتًا أَيَّ أُعْطِيَتْهُ مَا يَبْنِي بَيْتًا وَالْبَانِيَّةُ مِنَ الْقُسَيْيِّ الَّتِي لَصِقَتْ وَتَرُّهَا بِكَبِدِهَا حَتَّى كَادَ يَنْقُطِعُ وَتَرُّهَا فِي بَطْنِهَا مِنْ لُصُوقِهَا وَهُوَ عَيْبٌ وَهِيَ الْبَانَاءُ طَائِيَّةٌ غَيْرُهُ وَقَوْسٌ بَانِيَّةٌ بَنَتْ عَلَى وَتَرِهَا إِذَا لَصِقَتْ بِهِ حَتَّى يَكَادَ يَنْقُطِعُ وَقَوْسٌ بَانَاءٌ فَجَاءَتْ وَهِيَ الَّتِي يَنْدَحِي عَنْهَا الْوَتَرُ وَرَجُلٌ بَانَاءٌ مُنْحَنٍ عَلَى وَتَرِهِ عِنْدَ الرَّمِيِّ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ عَارِضٌ زَوْرَاءَ مَنْ نَشَمَ غَيْرَ بَانَاءٍ عَلَى وَتَرِهِ وَأَمَّا الْبَانِيَّةُ فَهِيَ الَّتِي بَانَتْ عَنْ وَتَرِهَا وَكِلَاهُمَا عَيْبٌ وَالْبَوَانِي أَصْلُ الرِّوْرِ وَالْبَوَانِي قَوَائِمُ النَّاقَةِ وَاللَّقَى بَوَانِيَّةٌ أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَاطْمَأَنَّ وَثَبَتْ كَأَلْقَى عَصَاهُ وَأَلْقَى أَرَوْاقَهُ وَالْأَرَوَاقُ جَمْعُ رَوْقٍ الْبَيْتُ وَهُوَ رِوَاقُهُ وَالْبَوَانِي عِظَامُ الصَّدْرِ قَالَ الْعَجَّاجُ بْنُ رُؤْبَةَ فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى شَبَابِي قَدْ حَسَرْتُ وَفَتَرْتُ مِنْ بَوَانِي الْبَوَانِي وَفَتَرَ وَفِي حَدِيثٍ خَالِدٌ فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامُ بَوَانِيَّةً عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي أَيَّ خَيْرِهِ وَمَا فِيهِ مِنَ السَّعَةِ وَالنَّعْمَةِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالْبَوَانِي فِي الْأَصْلِ أَصْلُ الصَّدْرِ وَقِيلَ الْأَكْتَاغُ وَالْقَوَائِمُ الْوَاحِدَةُ بَانِيَّةٌ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْقَتْ السَّمَاءُ بَرَكًا بَوَانِيَّهَا يَرِيدُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَطَرِ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ أَلْقَى الشَّامُ بَوَانِيَّةً قَالَ فَإِنْ ابْنُ حَبَلَةٍ .

(* قوله « ابن حبله » هو هكذا في الأصل) رواه هكذا عن أبي عبيد بالنون قبل الياء ولو قيل بَوَائِنُهُ الْيَاءُ قَبْلَ النَّونِ كَانَ جَائِزًا وَالْبَوَائِنُ جَمْعُ الْبَوَانِ وَهُوَ اسْمُ كُلِّ عَمُودٍ فِي الْبَيْتِ مَا خَلَا وَسَطَ الْبَيْتِ الَّذِي لَهُ ثَلَاثُ طَرَائِقَ وَبَنِيَّتٌ عَنْ حَالِ الرُّكْنِيَّةِ نَحَّيْتُ الرِّشَاءَ عَنْهُ لئَلَّا يَقَعَ التَّرَابُ عَلَى الْحَافِرِ وَالْبَانِي الْعَرُوسُ الَّذِي يَبْنِي عَلَى أَهْلِهِ قَالَ الشَّاعِرُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ مَصْبُوحٌ بَانِي وَبَنَى فَلَانٌ عَلَى أَهْلِهِ بِنَاءً وَلَا يَقَالُ بِأَهْلِهِ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ بَنَى فَلَانٌ بِأَهْلِهِ وَابْنُ دَنْدَنِيٍّ بِهَا عَدَّاهُمَا جَمِيعًا بِالْبَاءِ وَقَدْ زَفَّهَا وَازْدَفَّهَا قَالَ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بَنَى بِأَهْلِهِ وَهُوَ خَطَأٌ وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَكَأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ أَنَّ الدَّخَالَ بِأَهْلِهِ كَانَ يُضْرَبُ عَلَيْهَا قُبَّةٌ لَيْلَةً دَخُولَهُ لِيَدْخُلَ بِهَا فِيهَا فَيَقَالُ بَنَى الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ فَقِيلَ لِكُلِّ دَاخِلٍ بِأَهْلِهِ بَانٍ وَقَدْ وَرَدَ بَنَى بِأَهْلِهِ فِي شَعْرِ جَرَّانٍ الْعَوْدِ قَالَ بَنَيْتُ بِهَا قَيْلَ الْمَحَاقِ بَلِيلَةً فَكَانَ مَحَاقًا كُلُّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَدْ جَاءَ بَنَى بِأَهْلِهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ

الحديث وغير الحديث وقال الجوهرى لا يقال بنى بأهله وعادَ فاستعمله في كتابه وفي حديث
أَنس كان أَوَّلُ ما أُنْزِلَ من الحجاب في مُبْتَدَأِ رَسولِ A بزينب الابدناءُ
والبناء الدخولُ بالزَّوْجَةِ والمُبْتَدَأُ ههنا يُراد به الابدناءُ فأقامه مُقام
المصدر وفي حديث عليٍّ عليه السلام قال يا نبيِّ A مَتَى تُبْدِئُني أَي تَدْخِلُني على
زوجتي قال ابن الأثير حقيقته متى تجعلني أَبْتَدِئُني بزوجتي قال الشيخ أَبو محمد بن بري
وجاريةُ بَناءُ اللَّحْمِ أَي مَبْدِئِيَّةُ اللحم قال الشاعر سَدِئَتْهُ مُعْصِرٌ من
حَضْرَمَوْتِ بَناءُ اللحمِ جَمَّاءُ العِظامِ ورَأَيْت حاشية هنا قال بَناءُ اللحم في
هذا البيت بمعنى طَيِّبَةِ الرِّيحِ أَي طيبة رائحة اللحم قال وهذا من أَوهام الشيخ ابن
بري C وقوله في الحديث من بَدَأَ في دِيَارِ العَجَمِ يَعْزَمَلُ نَيْرُوزَهُمْ
ومَهْرَجَانَهُمْ حُشِرَ معهم قال أَبو موسى هكذا رواه بعضهم والصواب تَدَأُ أَي أَقام
وسياًً تي ذكره